



## حولية الآثار اليمنية

العدد السابع



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م



## حولية الآثار اليمنية

العدد السابع

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

مستشار المجلة

صلاح سلطان الحسيني

هيئة التحرير

سامي شرف الشهاب

إبراهيم عادل قائد

نوال محمد الحسيني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف  
General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م

azal@goam.gov.ye

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُورَى ظَاهِرَةً  
وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ

صدق الله العظيم

سورة سبأ ١٨

## المحتويات

١	الافتتاحية .....
٣	نَاعِط (تقرير أولي) .....
١٧	الكدراء (تقرير أولي) .....
٢٦	رسوم ومخرشات صخرية جديدة من أنجز بوادي شهر .....
٤٩	تسجيل القطع الأثرية في ثلاث مؤسسات حكومية وخاصة .....
٧١	بئر جامع الجند (مشروع إعادة تأهيل) .....
٨١	مدينة حبابة، دراسة إنقاذية لترميم وصيانة واجهات المباني القديمة المطلة على بركة الهجر .....
٩٠	ساحة الحلقة - صنعاء القديمة .....
٩٥	عَيَّمان ومسجد جعيدان .....
١٠٥	قلعة زَيْد ودار المالية (الضيافة) وقلعة الضحي .....
١١٠	متحف قلعة زَيْد التاريخية .....

### أعمال سابقة

	نتائج أعمال حصر وتوثيق المعالم المعمارية الأثرية في مديرية مبين - محافظة حجة - المرحلة الأولى ٢٠١١م
١١٦	والثانية ٢٠١٢م .....
١٤٣	أساسيات المسح الأثري (دورة تنشيطية) .....
١٤٥	التوثيق الثلاثي الأبعاد للمباني والقطع الأثرية .....
١٥٨	جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات ١٤٤٥هـ .....

## قلعة زَبيد ودار المالية (الضيافة) وقلعة الضحي

\*م/محمد قاسم الشميري

تقرير عن الزيارة الميدانية التي قام بها رئيس الهيئة العامة الأستاذ/ عبّاد بن علي الهيال ومرافقوه من المهندسين والمختصين إلى كل من قلعة زبيد وقلعة الضحي ومتحف الحديدية (دار الضيافة) للاطلاع عن قرب على حجم الأضرار والانحيارات التي لحقت بهذه المعالم جراء هطول الأمطار الغزيرة التي من الله بها على البلاد. ونتيجة لوقوع المعالم التاريخية والأثرية في ميريات مختلفة ومتباعدة عن بعضها واحده بشمال محافظه الحديدية وواحده بجنوبها فقد استمرت الزيارة الميدانية أربعة أيام حيث تم التحرك من صنعاء إلى محافظه الحديدية يوم الأربعاء الموافق ٢٨ / ٨ / ٢٠٢٤م.

### أولاً: قلعة زبيد

تم التحرك من الحديدية الى مديريه زبيد يوم الخميس الموافق ٢٩ / ٨ / ٢٠٢٤ م لزيارة القلعة وتم الالتقاء بوكيل المحافظة ومدير عام فرع هيئة الآثار ومدير عام فرع هيئة المدن ومدير متحف القلعة، وتم معاينه الاضرار التي طالت بعض سقوف نوب القلعة وجدرانها وسقوف الثكنات الغربية والتصدعات والشقوق والتلف التي لحقت بجسم المنار (الإسكندرية) التي تقع في الركن الشمالي الشرقي من القلعة، وقد تم الاتفاق مع وكيل المحافظة بأعاده بناء الاجزاء المنهارة من سور القلعة وما سقط من سقوفها في بعض النوب والتي تقع ضمن نطاق الجهة الشمالية من القلعة، وقد تم حصر الاعمال التي سيتم التدخل بها وبصوره مستعجلة.

١- اعاده السقف المنهار من النوبة والذي يشتمل على تغير للأخشاب المكسرة من الخشب البلدي مع الطبقات التي تعلو الاخشاب من اصابع وصلل وخلب ودفنيات وقضاض مع الربط للأخشاب بمباني الياجور مع رفع للمخلفات وبكميه إجماليه ٤٦ متر مربع.

٢- اعاده السقف المنهار من سقوف الثكنات الغربية والذي يشتمل على تغير للأخشاب المكسرة من الخشب البلدي مع الطبقات التي تعلو الاخشاب من اصابع وصلل وخلب ودفنيات وقضاض مع الربط للأخشاب بمباني الياجور مع رفع للمخلفات وبكميه إجماليه ١٢٠ متر مربع.

٣- اعاد بناء الجدار الشمالي الذي سقط من سور القلعة الجهة الشمالية من ماده الياجور واستخدام ماده القطرة كماده رابطه وبحسب مقاسات الياجور القديم وبكميه إجماليه ١٨ متر مربع.

٤- إزالة ما هو تالف ومهترئ من قضاض جسم المنارة والجوسق وعده تنفيذه بقضاض جديد مع الخدمة اللازمة مع حقن التشققات بماده الجص الرائب الحار.

\* مدير عام الشؤون الهندسية.

ومبادرة من المختصين بهيئة المدن بوجد بعض المواد اللازمة للعمل من ا لياجور والاششاب وبعض مستلزمات العمل فقدتم تخصيص اثنين مليون مبدئيا من المجلس المحلي لمواجهه شراء ما تبقي من المواد واجور للعمالة في المواضع التي سيتم التدخل بها في الجهة الشمالية من القلعة والمنارة، وقدمت تحرير مذكره بطلب المبلغ وتم تحويله من وكيل المحافظة بالصرف.

- وفيما يخص سقوف الثكنات الغربية حيث وقد تم إعداد دراسة فقد تم الاتفاق مع وكيل المحافظة بتقديم كشف تفصيلي باحتياج العمل من مواد اوليه من الاششاب والاصابع وغيرها من الاعمال اللازمة للعمل وأجور للعمالة مع البرنامج الزمني للتنفيذ وقدمت تكليف مدير المتحف بتجهيز ذلك وعرضه للوكيل خلال يومين لصرف المبلغ المطلوب للبدء بالتنفيذ بأقرب وقت.

- كما تم زيارة متحف القلعة مع وكيل المحافظة وتم عرض موضوع العاملين بالمتحف بدون نفقات تشغيله وبجهود ذاتيه وقد وافق الوكيل بتحمل النفقات التشغيلية وتم تحرير مذكره بطلب النقات وقد تم تخصيص مبدئيا للعاملين مبلغ مائه ألف شهريا وتم تحويله لمالية المحافظة باعتماد المبلغ والصرف

#### ثانياً: دار المالية (الضيافة) - مدينة الحديدية

تم زيارة المتحف من قبل رئيس الهيئة وتم معاينه الاضرار والانهيئات إلى سقطت من سقوف المتحف وجدرانه حيث قد لوحظ توسع الشروخ في الجدران وتساقط للقواطع الداخلية لبعض الغرف وانهار للمباني الياجورية في الركن الشمالي الغربي والجدران الخلفية من المتحف وقدمت عرض موضوع المتحف مشاكله على وكيل محافظه وقد تم الاتفاق مع وكيل المحافظة على الاتي: -

١- سيقوم وكيل المحافظة بتكليف مهندسين من الاشغال بمعاينه المتحف واعداد الدراسة اللازمة للترميم وما يحتاجه من ميزانيه مستعجله لمواجهة الاعمال الطارئة للحد من تفاقم الاضرار ومن الانهيئات.

٢- تم الاتفاق مع وكيل المحافظ بانه سيتم تجهيز غرفتين مع الحمام كمكتب لفرع هيئه الآثار لمزاولة عمل الفرع بها.

٣- تم تكليف مدير عام الفرع لمتابعة خروج المهندسين وتحرير المذكرات اللازمة.

#### ثالثاً: قلعة الضحي

تقع في محافظة الحديدية وسط مدينة الضحي بنيت خلال فترة التواجد العثماني الأول (١٥٣٨-١٦٣٥م) وجدد عمارتها عام (١٢٦٤-١٢٥٤هـ) الشريف الحسين بن حيدر الخيراتي، ثم جددت مرة أخرى خلال فترة التواجد العثماني الثاني (١٨٤٩-١٩١٨م)، يصل ارتفاعها الى ١٥ متراً وأبعادها (٣٠،٦٠) متراً، مبنية من الأحجار الصلبة وجدرانها من الطوب. لها أربع واجهات وأربع نوبات موزعة على أركانها، تستخدم حالياً مقرأ لإدارة المديرية<sup>١</sup>.

تم زياره قلعة الضحي من قبل رئيس الهيئة ومرافقيه من المهندسين والمختصين مع مدير عام فرع هيئه الآثار ومدير عام فرع هيئه المدن وتم معاينه الاضرار التي لحقت بالقلعة من جراء هطول الأمطار الغزيرة وتدفق السيول ومروره من جنب القلعة واحتقان المياه وتجمع الطمي من الخلب والرمال حول القلعة بسبب انسداد قنوات التصريف الخارجية

<sup>١</sup><https://www.facebook.com/yemengoam>.

الخاصة بالسيول وكذلك انسداد قنوات التصريف الداخلية لساحه القلعة وانسداد الميازيب الخاصة بتصريف مياه سقوف النوب وسقوف الغرف كما لوحظ بان جدران سور القلعة والنوب مع الجدران الساندة مبنية من لياجور ومن فوق مستوي سطح الارض و ملبسه بحزام من القضاض ولا يوجد اساس من الحجر يمنع صعود المياه إلى جدران السور والنوب المبنية من الياجور ومن السهولة أن تحترق المياه وتصعد إلى مباني الجدران الياجورية وتعمل على ذوبانها وتآكلها وقد تسقط بأي لحظة طالما وهي مطمورة ومتشعبة بالماء ومن اهم الاضرار التي ظهرت على جدران سور ونوب القلعة :-

- ١ - سقوط وانحيار وتآكل مباني الياجور الواقعة تحت الميازيب في موضع متفرقه من النوب والسور.
- ٢ - تآكل قضاض حزام النوب والسور بسبب الملوحة والمياه.
- ٣ - تآكل اساسات المباني الياجور للسور والنوب في المواضع التي تحتقن المياه بها لفترات طويلة.
- ٤ - انسداد قنوات ومجري تصريف السيول التي تمر جوار القلعة.
- ٥ - انسداد قنوات ومجري تصريف مياه الأمطار التي من ساحة القلعة الداخلية إلى الخارج.
- ٦ - تكسر وانسداد بعض ميازيب النوب والغرف العلوية.
- ٧ - تم تكسير قضاض السقوف واستبداله ببلاط اسمنتي.
- ٨ - تم تغيير المنجور الخشبي الاصلي للنوافذ والابواب واستبداله من البنتيك.

#### المقترحات والتوصيات العاجلة والتي يجب التدخل بها للحد من الاضرار التي تتفاقم على القلعة

- ١ - باستخدام اعمال الفلس يتم اعاده بناء الاجزاء التي سقطت من مباني الياجور تحت الميازيب لبعض النوب وعند الاساسات التي تلفت وباستخدام نفس نوعيه الياجور التي شيدت بها القلعة واستخدام ماده القطرة كماده رابطة.
  - ٢ - جرف التربة المتجمعة خارج القلعة وفتح قنوات التصريف الخارجية التي انسدت بالتراب باستخدام الشبول وفتحها كما كانت عليها سابقا.
  - ٣ - وفتح قنوات التصريف الداخلية التي تأتي من حوش القلعة الى خارجها والتي انسدت بالتراب.
  - ٤ - تنفيذ أعمال القضاض حول اساسات النوب والسور من الداخل والخارج.
- وقد تم التواصل مع وكيل المحافظة بخصوص الاضرار التي تعرضت لها القلعة وقد ابدى استعداده بتخصيص مبلغ لمواجهة الأعمال الضرورية وقد تم تحرير مذكره بهذا الشأن وسلمت لمدير الفرع للمتابعة.

#### تعقيب

لم يطل الوقت كثيراً، فبعد زيارة رئيس الهيئة ومن معه لزييد باشرت الجهات المسؤولة في تهامة بالتمويل المادي لإعادة بعض ما تهدم في قلعة زييد ومنازة الإسكندرية.

شارك فرع الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وفرع هيئة المدن التاريخية بالإشراف على مباشرة أعمال الترميمات في قلعة زييد التاريخية، للحرص على عدم فقدان القلعة طابعها التاريخي والأثري، إذ حرصت الهيئة على توفير واستخدام المواد التقليدية كمادة النورة الكدري (القضاض)، والأخشاب المستخدمة في الأسقف التقليدية، وبدء العمل بإزالة الأسقف



المتهاكة في النوبة الشمالية، ومعالجة الشقوق في الجدران الداخلية لها، يليه إعادة تركيب الأسقف الخشبية الحديثة بحسب المواصفات التقليدية في مدينة زيد التاريخية، وأخيراً تم القيام بإعادة بناء الجدار المنهار في الواجهة الشمالية من قلعة زيد. (المحرر)



الثكنة الشمالية



الثكنة الشمالية



منارة الإسكندرية



قلعة الضحي



قلعة الضحي



دار المالية (الضيافة) مدينة الجديدة